الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

مقدمة
مشكلة الدراسة وتساؤلاتها
أهداف الدراسة
أهمية الدراسة
منهجية الدراسة
حدود الدراسة
مصطلحات الدراسة
الدراسات السابقة
إجراءات السير في الدراسة

الفصل الاول
الإطار العام للدراسة

مقدمة

يثير التفكير في المستقبل ودراسته لدى المجتمعات الإنسانية درجة من الوعي الإيجابي، والإيمان بقدرة الإرادة الإنسانية على خلق وصياغة مستقبل مرغوب فيه . ومن الملاحظ أن درجة

الاهتمام بالمستقبل بدأت تزداد مع سرعة التحولات التي تطبع العالم المعاصر في مختلف المجالات وعلى الأصعدة كافة، وذلك بفعل العديد من الأسباب، يأتي في مقدمتها التحديات والأخطار التي تهدد أمن المجتمعات، إدراك الإنسان أنه لن يستطع الاستمرار في معالجة المشكلات الناجمة عن هذه التحديات عن طريق الاستجابة لها ومحاولة احتوائها، التنبه إلى أن عمليات التغيير المجتمعي والحضاري تستغرق وقتا طويلا ولابد من الإعداد لها على المدى الطويل، محاولة التعرف على نتائج تطبيق السياسات وعواقب استمرار الأوضاع الراهنة[1].

يضاف إلى ذلك أن، التفكير في المستقبل يفرض التساؤلات الآتية على المجتمعات الإنسانية: ماذا نريد أن نفعل لكي يكون مجتمع المستقبل محققا لما نريد؟ وكيف نصل إلى ما نريد؟ وما الآليات التي يمكن بها أن نصل إلى ما نريد؟. وهذا معناه أن تقدم المجتمعات الإنسانية المعاصرة وقدرتها على معالجة المشكلات المصاحبة لهذا التطور السريع الذي يشهده العالم أصبح رهيناً بمدى قدرة هذه المجتمعات على تصور المستقبل والإعداد له والتخطيط للقائه والتعامل معه، ولاسيما أن الفاصل الزمني بين الحاضر والمستقبل أوشك أن يكون فاصلاً افتراضياً، وإن لم يضع الإنسان أحد قدميه في المستقبل فإن قدرته على اجتياز الصدمة حين تدق أبوابه تصبح أمراً محفوفاً بأشد المخاطر[2].

فثمة إرهاصات تؤكد أن القرن الحادي والعشرين سيشهد تغيرات وتحديات كثيرة بدأت ملامحها منذ نهاية القرن الماضي، وانسجاما مع سمات العصر الحالي فإن هذه التغيرات والتحديات جاءت سريعة وشاملة وعميقة، فهي سريعة حيث أنها تداهم المجتمعات دون أن تترك لها مجالاً للتفكير أو الاختيار أو المواجهة، وشاملة كونها تؤثر في البني الاجتماعية والسياسية والإقتصادية والثقافية، أما كونها عميقة فذلك نابع من تأثيرها على مضمون العلاقات الإنسانية لتعيد فى النهاية صياغتها على أسس مختلفة عما كانت عليه [3]، كما أنها تضع الإنسان أمام مستقبله بشكل سريع وعنيف وتجعله كثير التفكير فيه وفى كيفية استشراف ملامحه لمواجهة المتغيرات والتحديات التي يفرضها هذا المستقبل.

وإزاء هذه التحديات غدت المجتمعات تنظر بعين الاهتمام إلى قضية تطوير التعليم ومستقبله باعتبار أن له دوراً رئيسياً في بناء الإنسان الذي يستطيع العمل بكفاءة على استمرار حياة المجتمع وتطويرها بما يحقق لأفراده السعادة والرفاهية، فأصبح النظام التعليمي والتحديات التي تواجهه يحتل موقعا مهماً على سلم الأولويات المطروحة عند دراسة المسائل المتعلقة بالمستقبل في عالمنا

(١) محمد نبيل نوفل: تأملات فى مستقبل التعليم العالى، مركز إبن خلدون للدراسات الإنمائية، دار سعاد الصباح، القاهرة، ١٩٩٢، ص١١.

(٢) فاروق عبده فهمي، أحمد عبد الفتاح التركي: الدراسات المستقبلية "منظور تربوي"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٣، ص٨٠.

(١) محمد صبري الحوت، ناهد عدلي شاذلي: التعليم والتنمية، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ٢٠٠٧، ص٢٦٧.

المعاصر[١]. وبصفة خاصة مع مستهل الألفية الثالثة حيث تحول العالم من مجتمع صناعي قائم على الموارد الطبيعة واستغلالها في تعظيم الإنتاج الاقتصادي إلى مجتمع معرفي قائم على المعرفة واعتبارها مورداً اقتصادياً مهمًا، كما شهد بالإضافة إلى هذا زيادة في الإهتمام باستشراف المستقبل وما يحمله من تحديات من جانب العديد من المجتمعات.

فبدأ لذلك خطاب ولغة جديدة يحركان العالم بأسره للتفكير في المستقبل عبر مجتمع المعرفة وأسس بناء هذا المجتمع الذي فرض نفسه بقوة على حركة تطور المجتمعات الإنسانية، وغدا التعليم من أهم وسائل المجتمعات لإحراز السبق نحو هذا المجتمع ، ولعل أهم تغير طرأ على نظم التعليم أن الحصول على المعلومات لم يعد ينظر إليها بقصد زيادة مخزون المعرفة ولا مجرد فهمها أو تفسيرها، فهذه أمور قد تجاوزتها الأنظمة المتقدمة ، وبات يشغلها كيفية تحول المعلومات الصريحة المتداولة إلى معارف جديدة وتطوير الإمكانات للوصول إلى استثمار المعرفة النظرية والتطبيقية وتوظيفها في قطاعات الاقتصاد المختلفة، فثمة رابط قوى بين التعليم واستثمار المعرفة في زيادة القدرة الإنتاجية لأي مجتمع[٢].

وهذا الارتباط الوثيق بين التعليم واستثمار المعرفة يُعزى السبب فيه كما تشير العديد من التقارير والدراسات إلى أن المعرفة أصبحت قوة دافعة ومحركاً أساسياً للاقتصاد وتقدمه، ومن أهم وسائل زيادة الإنتاجية والتنمية المستدامة للعديد من المجتمعات [٣]. ففي ظل مجتمع المعرفة وتحدياته ، ينبئ الفكر المعاصر أن ثمة ترابطا عضويا بين التنمية البشرية ومجتمع المعرفة والتعليم ويكشف هذا الترابط عن علاقة جدلية بين التنمية البشرية ومجتمع المعرفة ، فالعلاقة بين المعرفة وبيئة المجتمع وثقافته ليست علاقة أحادية بل علاقة جدلية وتفاعلية متعددة الأبعاد، فالمعرفة تؤدى دور الرافد القوى للتنمية ولتحسين نوعية الحياة ولذا ينعكس أي تطور إيجابي في الأداء المعرفي على مجمل الأداء التنموي في أي مجتمع[٤].

---

(٢) محمد صبري الحوت، ناهد عدلي شاذلى : تطوير التعليم الأساسى فى مصر : سياسته واستراتيجيته وخطة تنفيذه " دراسة تقويمية "، مجلة دراسات تربوية، رابطة التربية الحديثة ، القاهرة، المجلد (٧)، الجزء (٤١)، ١٩٩٢، ص١٠٨ .

(٣) مصطفى عبد القادر عبد الله زيادة، دينا إبراهيم أحمد جمال الدين : متطلبات صنع السياسة الوطنية للبحث والتطوير فى مصر " منظور استشرافي"، المؤتمر الدولي السادس، البحث العلمى فى مشروع النهضة العربية آفاق نحو مجتمع المعرفة ، المركز العربي للتعليم والتنمية ، القاهرة ،، المجلد (١)، ٥-٧ يوليو ٢٠١١، ص٢٥٣.

(٤) فاروق جعفر عبد الحكيم مرزوق : متطلبات إقامة مجتمع المعرفة "معالجة تربوية"، المؤتمر الدولي السادس، البحث العلمى فى مشروع النهضة العربية آفاق نحو مجتمع المعرفة ، المركز العربي للتعليم والتنمية ، المجلد (١)، مرجع سابق، ص ص ٤٩-٥٠.

(١) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مؤسسة راشد آل مكتوم : تقرير المعرفة العربى" نحو تواصل معرفي منتج"، دار الغرير للطباعة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٩، ص٥٣.

وبطبيعة الحال، وإنطلاقاً من هذه النظرة للعلاقة بين مجتمع المعرفة والتعليم والتنمية، فقد صار التعليم في قلب هذه العلاقة هو السبيل لتمكين الإنسان من الخبرات والقدرات اللازمة للمشاركة في مجتمع كثيف المعرفة، وإذًا كان الفرق بين مجتمع معرفي في دولة ما ومجتمع آخر يتوقف على مدى تفعيل النشاطات المعرفية ، والتي تدور حول توليد المعرفة بالبحث والتطوير ونشرها بالتعليم والتدريب وتوظيفها والاستفادة منها للا رتقاء بالإنسان، فإن التعليم هو الجدير بالاضطلاع بهذه المهمة في شكلها الثلاثي منطلقا من الإنسان ذلك العضو الفعال والنشط في تشكيل بيئته المجتمعية[١]، وثرواتها البشرية التي تعد من أغلى الثروات في أي مجتمع ومن أكثرها تعقداً وطلباً في العصر الحديث فبدونها يستحيل أن تحقق الأمم أي تقدم مهما كانت أسسه ودعائمه.

ولا شك أن هذه الثروة تغذيها بشكل مستمر الأجيال اليانعة التي تتسارع الدول لإعدادها وتدريبها بما يحقق مستقبلاً أكثر إشراقاً ورفاهية، باعتبار أنهم سيعيشون زماناً غير زماننا وسيواجهون تحديات ستؤثر في مستقبلهم وقيادته نحو الأفضل، إلا إن هذا الإعداد ليس بالأمر اليسير، ذلك لأن المستقبل أصبح صناعة تربوية في المقام الأول يؤسس له نوع التعليم الذي يقدم لهؤلاء الأبناء ومدى قدرته على تكوين ثروات بشرية بعقول مبدعة ومبتكرة وهنا يأتي دور المدرسة التي غدت من أكثر أنظمة المجتمع إسهاماً في غرس ما ينبغي غرسه في أبنائها من مهارات وخبرات معرفية لا حصر لها تساعد في بناء مستقبل أكثر إشراقا وتقدما لهم وللأجيال القادمة من بعدهم[٢].

وهذا ما يدركه جيداً المتابع لحركة التطور المجتمعي التي يشهدها الكثير من المجتمعات، ولا يستثنى منها المجتمع المصري، حيث يلاحظ أن كل مجتمع ينشىء عدداً من الأنظمة المختلفة لتقوم بوظائف معينة فيه، وتكتسب هذه الأنظمة ثقة المجتمع بها في حال الرضا عن خدماتها ومخرجاتها من حيث الكم والنوع، وفى نفس الوقت تفقد هذه الأنظمة ثقة المجتمع عندما تتسع الهوة بين توقعاته والأداء الفعلي لهذه الأنظمة، وتعتبر المدرسة من المؤسسات التي أقامها المجتمع كنظام من أنظمة التفاعل الاجتماعي داخله لتقوم بمهمة التربية لما لها من أهمية في

(٢) سهير صفوت عبد الجيد : التنمية البشرية وتعزيز مجتمع المعرفة " دراسة سوسيولوجية للتعليم الجامعي"، المؤتمر الدولي السادس، البحث العلمى فى مشروع النهضة العربية آفاق نحو مجتمع المعرفة، المجلد (١)، مرجع سابق، ص ٧٥.

(٣) محمد محمد سالم : مدرسة المستقبل .. شركاء في التعلم، المؤتمر العلمي السنوي الثاني "مدرسة المستقبل الواقع والمأمول"، كلية التربية ببورسعيد، جامعة قناة السويس، الجزء (١)، ٢٨-٢٩ مارس ٢٠٠٩، ص ٢٨٠.

بناء شخصية الجيل الصاعد ليصبح جيلاً صالحاً يشارك في بناء مجتمعه وتحقيق طموحاته في المستقبل(١).

ونظراً لأهمية المدارس في المجتمعات البشرية وخطورة رسالتها ودورها فى صناعة مستقبل هذه المجتمعات، فقد إزدهر في الآونة الأخيرة الأدب التربوي الذي يُعنى بتطوير المدارس وتحسينها، وعُقدت المؤتمرات والندوات وورش العم ل لتطوير المدرسة وتحسين عملية التعليم بها من خلال ما إقترح على تسميته مدرسة المستقبل والتي يسعى التربويون من خلالها إلى أن تتحول المدرسة إلى مجتمع دائم التعلم تتاح فيه فرص للفرد ليتعلم من أجل أن يعرف ويتعلم بهدف أن يعمل، ويتعلم لكي يعيش مع الآخرين، وأخيراً يتعلم لكي يحقق ذاته، وفى هذا المجال لاَ بد من الاعتراف بعدم وجود نموذج موحد تتبعه كل المدارس التي يمكن أن يطلق عليها مدرسة المستقبل، حيث توجد تطبيقات لها في العديد من الدول والتي جاءت على شكل إصلاحات و إعادة هيكلة للمدارس لكي تواكب التطورات والتغيرات التي يواجهها العالم وتتهيأ للمستقبل.

وبنظرة فاحصة لأوضاع المدرسة المصرية التي تناولتها العديد من الدراسات والبحوث والتقارير المعنية بهذا الشأن، تكشف هذه النظرة عن اهتمامها الرئيسى بصب الحقائق والتفاصيل المملة بذاكرة المتعلم ، وضعف مخاطبة آليات التفكير لديه ود عوته ا للحفظ والاستظهار بصورة أكبر من دعوته ا لإعمال العقل ، وبذل المجهود في اكتساب الخبرة عن طريق التجريب والاستكشاف، حيث لايزال الجانب المعرفي الكمي يطغى على الجانب المعرفي النوعي والمتمثل في الأَداءات السلوكية والعقلية، وأصبح المتعلم يقدس الكتاب ويعتمد عليه اعتماداً يفوق الأنشطة الأخرى، كما أدى التوسع الكمي في المنهج الدراسي إلى اضطرار المعلم لعدم التعمق في بسط الحقائق وتحليلها، وقلة إتاحة المجال أمام المتعلمين للحوار والمناقشة والاستقراء والاستدلال والنقد والتمييز (٢).

وانطلاقاً من ذلك ، فإن المدرسة المصرية، ليس أمامها من بديل سوى تغيير أوضاعها الحالية وامتلاكها الوسائل التي تجعلها قادرة على بناء أجيال للمستقبل تس اهم في تنمية مجتم عها وتحقيق أم لها في غد متقدم معرفياً وإقتصادياً ، ومن جانب آخر فهم ا يبرر طموح التطوير إلى مدرسة المستقبل ما يتسم به العصر الحالي من كثافة الإنتاج المعرفي التي تعتمد على كم هائل من المعلومات والمعارف، ولذا فإن إدخال مكون المستقبل في تطوير مؤسسات التعليم يعتبر أمراً ملحاً، نظراً لأن ما نعلمه لأبنائنا اليوم لن يمكنهم من مواجهة التكنولوجيا المتقدمة في عصر كثيف

---

(١) نعيم حبيب جعنينى : المدرسة الفعالة من وجهة نظر معلمى المدارس الرسمية في محافظة مؤدباً، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (٤٧)، الجزء (٢)، سبتمبر ،٢٠٠١، ص ص٧٢-٧٣.

(٢) صلاح الدين عرفة محمود : مفهومات المنهج الدراسى والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة، عالم الكتب، القاهرة ،٢٠٠٦، ص١٢١.

المعرفة، لقد كسرت تكنولوجيا المعلومات في عصر المعرفة احتكار المدرسة مهمة نقل المعرفة وتقديم الخدمة التعليمية ، وهنا نسمع عن مدارس بلا حوائط ، مدارس بلا صفوف ، فصول بلا مدرسين، ومكتبات الكترونية، مما يؤكد ضرورة الاهتمام بمدرسة المستقبل(١).

خلاصة القول أن المجتمع المصري أصبح بحاجة لتطوير المدرسة لتصبح مدرسة المستقبل يمكن بها تكوين أجيال مصرية بعقول مبدعة ومبتكرة تعبر عن طموح المجتمع وتطلعاته وتعكس رؤيته لما يتمنى أن يكون عليه مستقبل أبنائه، في إطار التحديات التي ينطوي عليها مجتمع المعرفة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

لقد أصبح إيقاع السرعة والتغير السمة المميزة لهذا العصر والذي يصفه الكثيرون بعصر المعرفة . الأمر الذي فرض بطبيعة الحال على التربويين ضرورة التفكير في كيفية تطوير مؤسسات التعليم للنهوض بها مستقبلاً، ودفعها إلى امتلاك الآليات التي يمكن بها تحقيق طموحات الأجيال القادمة في تأمين مستقبل أفضل لمجتمعها، لاسيما في ظل التحديات التي يفرزها بمعدلات سريعة ومتلاحقة، وما تبشِّر به من فرص ينبغي أن لا تتلكأ المجتمعات في الاستفادة منها ، ومن صعوبات لا مفرَّ من التعامل معها ومجابهتها.

من هذا المنطلق تبرز أهمية الطموح للارتقاء بمستوى التعليم بمؤسساته المختلفة وبشكل خاص المدرسة لدى الكثير من المجتمعات ويأتي في مقدمتها المجتمع المصري، والذي أصبح يزداد يوماً بعد يوم في ظل ما يشهده من تحديات متعددة تؤثر في مسيرته نحو التقدم والتنمية ، وعند ترجمة هذا الطموح إلى رؤى وتوجهات عملية ، ينبغي ألا يغيب عن واضعي السياسات ومتخذي القرار، ما للمدرسة من دور مهم في عملية التغيير الاجتماعي والذي يهدف إلى تنمية المجتمع، وبالتالي فإنها صاحبة دور بارز في صنع المستقبل المرموق الذي يطمح إليه الكثير من المجتمعات ، وهنا تأتي أهمية التخطيط لوضع الأسس والإجراءات التي يمكن بها تحقيق هذه الصورة المأمولة للمدرسة بالمستقبل.

وبناء على ماسبق، يمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :

-كيف يمكن التخطيط لمدرسة المستقبل بمصر في ضوء تحديات مجتمع المعرفة ؟

وتتطلب الإجابة عن هذا السؤال، الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية :

١ -ما مفهوم مجتمع المعرفة وخصائصه وأبعاده؟

٢ -ما طبيعة تحديات مجتمع المعرفة؟

٣ -ما متطلبات إقامة مجتمع المعرفة من وجهة النظر التربوية؟

---

(١) محمد صبري الحوت، ناهد عدلي شاذلي: التعليم والتنمية، مرجع سابق، ص ص ٢٧٧-٢٧٨.

٤ -ما المعالم الرئيسية لمدرسة المستقبل؟

٥ -ما تصورات الخبراء لمدرسة المستقبل في ضوء تحديات مجتمع المعرفة؟

٦ -ما الخطة المقترحة لمدرسة المستقبل بمصر في ضوء تحديات مجتمع المعرفة؟

- أهـداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

١- توضيح طبيعة مجتمع المعرفة وأهم التحديات التي أفرزها والمتطلبات الواجب توافرها للتصدي لهذه التحديات

٢- إلقاء الضوء على المعالم الرئيسية لمدرسة المستقبل من حيث المفهوم والمبادئ والخصائص.

٣- تحديد متطلبات مدرسة المستقبل في ضوء تحديات مجتمع المعرفة.

٤- التعرف على تصورات الخبراء لمدرسة المستقبل بمصر في ضوء تحديات مجتمع المعرفة

٥- وضع خطة مقترحة لمدرسة المستقبل فى ضوء تحديات مجتمع المعرفة.

-أهـمية الدراسة

تنبثق أهمية الدراسة الحالية من :

١- واقعيتها وتناولها لمشكلة تضغط على المجتمع المصري وتقدمه معرفياً ، حيث تعالج موضوعاً حيوياً هو وضع المدرسة المصرية فى المستقبل في ضوء تحديات مجتمع المعرفة الذى تواجهه، والمتمثلة فى : ثورة العلم والتكنولوجيا ،الفجوة الرقمية، الثورة المعرفية، فجوة الإبداع والابتكار.

٢- تتزامن الدراسة مع التغيرات الحادثة في المجتمع المصري والتي تنظر إلى تطوير التعليم باعتباره قضية ملحة ومهمة لكل فئات المجتمع ومن أهم الأولويات التي تسعى الدولة جاهدة لتحقيقها، سواء على مستوى الخطاب السياسي الرسمي أو في برامج العمل الحكومي ، حيث بات مطلباً مجتمعيًا ومن أولويات التنمية التي ينشدها المجتمع المصري مستقبلاً.

٣- تبين الدراسة الدور المهم والحيوي الذي يمكن أن تؤديه المدرسة المصريةفى المستقبل، وذلك من خلال تكوينها أجيالاً مصرية مبدعة وذات قدرات معرفية هائلة، تساعد في بناء مستقبل مشرق لها وللأجيال القادمة من بعدها.

٤- تكتسب الدراسة أهميتها من كونها تقدم رؤية لخطة مقترحة لمدرسة المستقبل المصرية في ضوء تحديات مجتمع المعرفة والتي يمكن أن تفيد الجهات المسئولة عن التعليم المصري من وزارات ومراكز بحثية عند وضع السياسات والخطط المتعلقة بالمدرسة وكيفية تطويرها في المستقبل.

-منهجية الدراسة

نظرا لطبيعة الدراسة وتحقيقا لأهدافها ، فقد اقتضت استخدام المنهج الوصفي من أجل رصد التحديات الناجمة عن مجتمع المعرفة وكيفية مواجهتها ، فضلاً عن المساعدة في تحديد طبيعة مدرسة المستقبل وخصائصها. كما تستخدم الدراسة أيضاً أحد أساليب التخطيط التربوي وهو أسلوب دلفاى للتعرف على تصورات الخبراء حول الصورة المرغوبة لمدرسة المستقبل بمصر في ضوء تحديات مجتمع المعرفة ، وبالتالي المساعدة في وضع الخطة المقترحة التي تهدف الدراسة الوصول إليها.

-أدوات الدراسة الميدانيـة

تستخدم الباحثة للحصول على البيانات والمعلومات التي تثرى الدراسة في وضع خطة مقترحة لمدرسة المستقبل بمصر في ضوء تحديات مجتمع المعرفة نوعين من الاستبانات الخاصة بجولات أسلوب دلفلى، وهما:

أولاً: استبانة مفتوحة و يتم استخدامها فى الجولة الأولى، وتحتوى على مجموعة من الأسئلة المفتوحة عن مدرسة المستقبل المصرية وأهم مكوناتها.

ثانياً: استبانة مغلقة و يتم استخدامها في الجولة الثانية والثالثة لأُسلوب دلفاى وتحتوى على مجموعة من الأسئلة المغلقة، يتم إعدادها في ضوء تحليل بيانات إستبانة الجولة الأولى.

-حدود الدراسة

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود التالية :

(١)-الحد البشرى

حيث تُعنى الدراسة باستطلاع أراء عينة من الخبراء فى مجال التربية، من خلال عدد من الجولات المتتالية لأُسلوب دلفاى ، وقد روعي في إختيار عينة الخبراء مجموعة من الأسس والمعايير وهى :

- التنوع في التخصص.
- توفر درجة من الخبرة المناسبة لطبيعة الدراسة.

(٢)-الحد المكاني

يتمثل الحد المكاني للدراسة في :

- الجامعات والهيئات والمراكز البحثية العلمية في أماكن مختلفة من جمهورية مصر العربية.

-مصطلحات الدراسة

تتضمن الدراسة المصطلحات التالية :

أولاً- مجتمع المعرفة: Knowledge Society (*)

(*) للمزيد من التفاصيل حول مفهوم مجتمع المعرفة، يمكن الرجوع إلى الفصل الثانى من الدراسة الحالية.

سوف تشير الباحثة في البداية إلى مفهوم المجتمع والمعرفة كلٌ على حده، لكي يتم توضيح المقصود بمصطلح مجتمع المعرفة في الدراسة الحالية .

(١)-مجتمع Society

في ضوء الدلالة اللغوية للكلمة، يلاحظ أن كلمة مجتمع مصدر من الفعل(جمع- يجمع)، وهى تعنى جماعة من النَّاس تربطها روابط ومصالح مشتركة وعادات وتقاليد وقوانين واحدة[١]، أما كلمة **Society** فتعنى مجموعة من الأفراد ذوى الاهتمامات المتقاربة [٢]. ويشار إلى المجتمع في معناه الاصطلاحي بأنه: مجموعة من الأفراد والمؤسسات المرتبطين معا سواء أكان ذلك لأغراض دينية ،أم ثقافية أم علمية أم تعليمية أم سياسية أم لأي غرض آخر وتحكم العلاقة بين هؤلاء الأفراد والمؤسسات مجموعة من القواعد والظروف الموضوعية التي تعطى لتلك العلاقة شكلاً وملامح محددة [٣].

(٢)-المعرفة knowledge

عند تأمل دلالات كلمة المعرفة ومشتقاتها اللغوية يتضح أنها تُعنى "الظهور والكشف عن المخبوء، حيث هي" المصدر الصحيح للفعل (عرف – يعرف)، فاعترف القوم أي سألهم، وقيل : سألهم عن خبر ليعرفه، والعرفان أي العلم "[٤]، والمعرفة أي موضع العرف من الفرس [٥]، والطَّيرِ والخيل، والجمع معارِفُ[٦]، وهى تعنى أيضا إدراك الشَّيء على ما هو عليه، ويقال هو أكثر منك مَعرِفة لهذا الموضوع أي أكثر منك إدراكاً ، والمَعرِفة قوَّة ، حدث هذا بمَعرِفته : بعلمه، واطِّلاعه، يَعرِفُه حقَّ المَعرِفة : يعرفه جيِّدًا . وهى أيضا حصيلة ال تَّعلُّم عبر العصور [٧]، وكلمة **knowledge** تعنى علم، إطلاع، معرفة، إدراك[٨]، مهارة، كل ما يدركه أو يستوعبه العقل ،الفهم الواضح والمؤكد للأشياء[٩].

والمعرفة اصطلاحاً تعنى الإحاطة بالشئ، أي العلم به، فالمعرفة أشمل وأوسع من العلم لأنها تشمل كل الرصيد الواسع واله ائل من المعارف والعلوم والمعلومات التي استطاع الإنسان

---

(١) أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصر، المجلد (١)، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٨، ص٣٩٦.

(2) Pearsall, Judy, et.al.; The New Oxford Dictionary of English, Oxford University Press, Oxford, Vol.V, 2001, P.350.

(٣) مهري أمين دياب، نجوى يوسف جمال الدين: الجامعة ومجتمع المعرفة" التحدي والاستجابة"، مؤتمر "مستقبل التعليم الجامعي العربي "رؤية تنموية"، المركز العربي للتعليم والتنمية، جامعة عين شمس، ٣-٥ مايو ٢٠٠٤، ص٦٠.

(٤) ابن منظور : لسان العرب، الجزء (٩)، دار الكتب، لبنان، ٢٠٠٣، ص٢٨٢، ص٢٨٣.

(٥) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي: القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت ،١٩٨٧، ص١٠٨١.

(٦) مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط، ط (٤)، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة ٢٠٠٤،ص٥٩٥.

(١) أحمد مختار عمر : معجم اللغة العربية المعاصر، المجلد (١)، مرجع سابق، ص١٤٨٧.

(٢) روحى البعلبكي : قاموس المورد، عربي-انجليزي، ط(٥)، دار العلم للملايين ،١٩٩٣ ،ص١٠٧٠.

(3) Webster's Encyclopedia; Unabridged Dictionary of the English Language, Grameroy Books, New York, 1994,P.469.

جمعها عبر مراحل التاريخ الإنساني الطويل بحواسه وفكره [١]. كما أنها تعنى "مجموعة من الحقائق والقيم والمعلومات التي يحصل عليها الفرد من خلال الدراسة أو البديهة أو الخبرة "[٢]. وبذلك فهي تمثل تركيباً من البيانات والمعلومات، التي يدركها الإنسان ويستخدمها في فهم القضايا التي تواجهه في حياته واتخاذ الإجراءات الملائمة التي تمكنه من تحقيق أهدافه في الحياة، وعلى هذا فإن المعرفة قد تكون صريحة مدونة أو مسجلة على صورة أو أخرى أو ضمنية [٣].

وتجدر الإشارة إلى أن مفهوم المعرفة يرتبط بمفهومين آخرين وهما البيانات والمعلومات ، وفيما يلى توضيح لكل منهما ، من أجل التعرف على دلالة ومضمون الكلمات وعلى الفروق المحددة بين المعرفة وبين كل من البيانات والمعلومات ، حيث يعتبر ذلك أحد المسارات التى تساهم فى توضيح مفهوم مجتمع المعرفة الذى تتناوله الدراسة الحالية.

- البيانات Data

كلمة **Data** هي جمع الكلمة اللاتينية **Datum**، ومعناها مادة أو وحدة أو مفردة ، وقد شاع استخدام كلمة **Data** في صورتي الجمع والمفرد على السواء ، وهى تعنى أياً من أو كل الحقائق أو الأرقام أو الرموز التي تصف موضوعا ما أو فكرة أو حالة [٤]، وتُعرف اصطلاحيا بالأوصاف المدونة الخاصة بفرد أو موضوع أو مجموعة موضوعات ، مثل الدرجات في اختبار نفسي[٥]، كما يشار إليها بالمادة الخام التي يستخدمها العقل في التفكير وعن طريق الربط بين أجزائها أو مقارنتها أو تقييمها ترقى إلى مستوى النظريات [٦].

- المعلومات **Information**

شغلت كلمة المعلومات تفكير علماء المعلومات لفترة طويلة من الزمن ، وليس هناك تعريف محدد متفق عليه فيما بينهم ولكنهم أكدوا على أنها : تفسير للبيانات ومعالجتها وقد تتضمن تحليلا وتصنيفا وتلخيصا وربطا بين البيانات حتى تصل إلى معنى معين يمكن الاستفادة منه، وتأخذ المعلومات صفة البيانات التي صنعت منها ، فقد تمثل المعلومات حقائق أو تقديرات

---

(٤) محمد السيد الكسبانى : البحث التربوي بين النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي، القاهرة ،٢٠١٢ ، ص١٩.
(٥) حسام الدين جاد الرب: معجم مصطلحات التنمية البشرية، روافد للنشر والتوزيع،القاهرة ،٢٠١١،ص٢٠٦.
(٦) برنامج الأمم المتحدة الإنمائى، الصندوق العربى للإنماء الاقتصادى والاجتماعى : تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام ٢٠٠٣ نحو آفاق مجتمع المعرفة، المكتب الإقليمي للدول العربية ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، المطبعة الوطنية، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية ،٢٠٠٣، ص ٣٦.
(٧) أحمد محمد الشامي، سيد حسب الله : الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات ، إنجليزي – عربي، المجلد (١)، المكتبة الأكاديمية، القاهرة ،٢٠٠١، ص٧٤٠.
(١) رمزي كامل حنا الله ، مشيل تكلا جرجس : معجم المصطلحات التربوية ، ط (٢)، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت، ٢٠٠٤، ص١٣٤ .
(٢) أحمد زكى بدوى : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية" إنجليزي– فرنسي – عربي"، ط (٢)، مكتبة لبنان للنشر والطباعة، بيروت، ١٩٨٢، ص٩٦.

أو توقعات أو خليطاً من بعض أو كل من هذه الصفات [١] ويعنى ذلك أن المعلومات هي البيانات التي تمت معالجتها لتحقيق هدف معين أو لاستعمال محدد لأغراض اتخاذ القرارات ، أي أنها البيانات التي أصبحت لها قيمة بعد تحليلها أو تفسيرها أو تجميعها في شكل ذي معنى والتي يمكن تداولها وتسجيلها ونشرها وتوزيعها في صورة رسمية وغير رسمية وفى أي شكل[٢].

ومما سبق طرحه عن المجتمع والمعرفة ، يمكن تعريف مجتمع المعرفة بأنه " مجموعة من الناس تجمعهم مصالح مماثلة ويحاولون الاستفادة من مجمل ما يملكونه من معرفة"[٣]. بهذا يمكن القول أن مجتمع المعرفة هو مجتمع الذين يملكون المعرفة ، والذي يعرف هو الذي يعرف ماذا يريد ويعرف كيف يصل إلى ما يريد، أي يحقق ما يريد.

وتُعرف الموسوعة الدولية للعلوم الاجتماعية مجتمع المعرفة بأنه : "مجتمع قائم على توليد المعرفة وتقاسمها وحفظها واستعادتها، واعتبار المعرفة وتطبيقاتها المحك الحقيقي لثروات المجتمعات وقدرتها على امتلاك أصول معرفية، أي رأس المال الفكري، بالإضافة إلى رأس المال المادي الذي تمتلكه"[٤]. كما تُعّرف الموسوعة الدولية لعلم المعلومات والمكتبات مجتمع المعرفة بأنه : ذلك المجتمع الذي يعتمد على إنتاج المعرفة وتسويقها بحيث تصبح مورداً اقتصادياً رئيساً ، وتكون مصدر دخل للمجتمع المنتج لها وبطبيعة الحال هذه يتطلب عمال للمعرفة بمؤهلات تعليمية عالية الجودة والأداء[٥].

ثانياً-تحديات مجتمع المعرفة Knowledge Society Challenges

التحديات في اللغة المصدر الصحيح للفعل (حد– تحدى)، والحد بمعنى المنع، يقال: حد فلان عن الشر أي منعه[٦]، كما أنها الجمع لكلمة تحدى تحدَّى يَتحدَّى ، تَحَدَّ ، تَحَدّيًا ، فهو مُتحدٍّ، والمفعول مُتحدَّى: تحدَّى فلانٌ الشَّيءَ : جابهه دون خوفٍ " تحدَّى الرَّأيَ العامّ أي السُّلطةَ، تحدَّى الصِّعابَ : قاومها وتحدى مفرد والجمع تحديات لغير المصدر بمعنى ما يواجه من

---

(٣) حسن شحاتة ، زينب النجار : معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، مراجعة : حامد عمار ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ص ٢٨٣–٢٨٤.

(٢) أحمد محمد الشامي، سيد حسب الله : الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات " انجليزي – عربي"، المجلد (٢) ،مرجع سابق، ص١٢٥٥ .

(٥) الأمم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا : تعزيز قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمواجهة تحديات إقتصاد المعرفة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لدول غرب آسيا، بيروت، ٢٠١١، ص٤.

(6) Vesely, Arnost; Knowledge Society: Overview, in Darity, William A., Jr. , (ed), The International Encyclopedia of the Social Sciences, 2nd ed.,Vol.4, New York, 2008, P.283.

(1) Feather, John; Knowledge Industries: Overview, in Sturges, Paul, & John, Feather (eds.), International Encyclopedia of Information and Library Science , 2nd ed., Routledge, New York ,2003, PP.341-342.

(٢) إسماعيل بن حماد الجوهرى : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق عبد الغفور العطار، ط (٤)، المجلد (٢)، بيروت، دار العلم للملايين ،١٩٩٠،ص٤٦٢.

صعوبات وأخطار [١]، وكلمة **Challenge**، تعنى تحدى أو استفزاز، أو تحريض أو تهديد[٢]. وبناءً على المعنى اللغوي لكلمة "التحديات" يفهم أنها تعني الموانع أو العقبات أو المشكلات التي تقف دون القيام بأمر ما. ولا يوجد تعريف لمفهوم التحديات متفق عليه يصلح أن يكون شاملاً وجامعاً، حيث يوجد العديد من التعريفات المقدمة لهذا المفهوم من جانب الباحثين والكتاب، ويرجع ذلك إلى اختلاف تناول ونظرة كل باحث للمفهوم، ومن أهم هذه التعريفات أنها:

- موانع أو حواجز أو عقبات تحُول دون بلوغ هدفٍ أو مقصدٍ ما، فالتحدي هو عقبة كبيرة تحول بين المرء وبلوغ هدف معين[٣].
- كل تغير أو تحول كَمّي أو نوعيٌّ يفرض متطلبا أو متطلبات محددة تفوق إمكانات المجتمع بحيث تجب عليه مواجهتها واتخاذ الإجراءات الكفيلة لتحقيقها[٤].

وبناءً على ماسبق فإن تحديات مجتمع المعرفة هي جملة العقبات والفرص والمحفزات التي ينطوي عليها هذا المجتمع.

ثالثاً-مدرسة المُسْتقبَل **Future School** [*]

يشار إلى المستقبل في اللغة العربية بأنه ما بعد الحاضر من الزمن [٥]، أما كلمة **Future** تعنى فترة من الزمن لم تأت بعد [٦]، فالمستقبل هو نحن بما كنا ، وبما نمارس ، وبما نبذل لنكون ، إن كل حدث في المستقبل له أصل وجذور في الماضي، وممارسات وأعمال في الحاضر، وتفاعل ذلك كله يصنع ال مستقبل [٧]. ومن ثم فإن مدرسة المستقبل تعنى : المدرسة الحديثة التي تهتم بإعداد المتعلمين وتلبية حاجاتهم المعرفية، لتحسين العملية التعليمية وإحداث تغيير حقيقي للمدرسة[٨].

ويشار إليها أيضاً بأنها : مدارس معدة للتعامل مع تحديات القرن الحادي والعشرين بما تمتلكه من إمكانات تكنولوجية هائلة، تشجع الطلاب على التعلم الذاتي والاتصال بمصادر التعلم

---

(٣) أحمد مختار فهمى : معجم اللغة العربية المعاصر ،المجلد (١)، مرجع سابق ،ص٤٦١.

(2)Doniach, N.S. ; The Oxford English-Arabic Dictionary of Current Usage, Oxford Press,2 nd ed., New York ,1981,P. 204.

(٥) أشرف السعيد أحمد محمد : دور التعليم العالى فى مواجهة تحديات تأسيس مجتمع المعرفة في مصر، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (٦٨)، الجزء (١)، سبتمبر ٢٠٠٨، ص٥١.

(٦) طارق عبد الرؤف عامر : إعداد معلم المستقبل، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة ،٢٠٠٨، ص٢٦.

(*) للمزيد من التفاصيل حول مفهوم مدرسة المستقبل، يمكن الرجوع إلى الفصل الثالث من الدراسة الحالية.

(١) روحي البعلبكي : قاموس المورد عربي- إنجليزي، مرجع سابق، ص١٠٣٤.

(2) Doniach, N.S. ; The Oxford English-Arabic Dictionary of Current Usage , Op. Cit., P.626.

(٣) عبد الفتاح محمد سعيد الخواجا : مستقبل التعليم الحديث والتحديات وتكنولوجيا المعلومات الحديثة، المستقبل للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠١ ،ص١٢.

(8)Blandford,Sonia; Managing Professional Development in Schools, New Fetter Lane, Routledge, London. 2000,P.163.

المختلفة [١]، التي يمكن بها تزويدهم بالمهارات اللازمة لتحقيق مستقبل أكثر إنصافاً واستدامة في ضوء التحديات التي ينطوي عليها [٢]. بالإضافة إلى إعطائهم برامج وأنشطة لاكتساب الخبرة في مجالات عديدة، كما تقوم فلسفتها على الاهتمام بتطوير قدرات ومهارات الطلاب، وتقدم برامج ومناهج تركز على، العلوم والرياضيات [٣]، فمناهجها لا تتسم بالمحدودية بل بالشمول والتنوع، إذ يستطيع المتعلم أن يصل للمعلومة أيًّا كانت هويتُهَا أو كينونتها في أي مكان وزمان وفق ما يريد أن يعلمه أو يتعلمه [٤].

وتُعرف الدراسة الحالية مدرسة المستقبل بأنها: صيغة جديدة للمدرسة تستمد رسالتها من الإيمان بأن قدرة المجتمعات على النهوض وتحقيق التنمية الشاملة تتوقف على جودة نظامها التربوي، ولذا فإنها تسعى لإعداد المتعلمين فيها لحياة عملية مفيدة من خلال نظام تعليمي متطور يحقق لها أهدافها التي تنشدها، ويسهم في تكوين أجيال قادرة على صنع خريطة مستقبلها ومستقبل مجتمعها، والتكيف والتناغم مع تحديات مجتمع المعرفة.

-الدراسات السابقة

تم تصنيف الدراسات السابقة في الدراسة الحالية إلى محورين، كما تم ترتيبها في كل محور وفقا لتسلسلها الزمني، وذلك على النحو التالي :

المحور الأول : دراسات تناولت مدرسة المستقبل

(١) -دراسة (2000) "Kah, Slenning& Stockholm, Sweden" [*] بعنوان : مدير مدرسة المستقبل و مظاهر التواصل التكنولوجى.

تلخصت مشكلة الدراسة في مناقشة القضايا المتعلقة بمتطلبات الكفاءة الإدارية لمدير مدرسة المستقبل في ضوء تحديات تكنولوجيا المعلومات ، وهدفت إلي توضيح ما المقصود بتكنولوجيا الاتصالات، وبيان مدى أهمية أن يمتلك مدير مدرسة المستقبل المهارات التي تمكنه من التعامل بكفاءة مع تكنولوجيا المعلومات، واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت إلي: ضرورة

(1)Heerman, Barry,et.al; Sustainable Schools: Are We Building Schools for the Future, House of Commons Education and Skills Committe,London,Vol.1,2007,P.10.

(2) Eisler, Riane; Tomorrow's Children: a Blueprint for Partnership Education in the 21st Century, Westview Press, New York ,2000,P. xiii.

(3) Hartman, W. T. ; Alternative Schools and Programs: Overview, in Husen, Torstern &T. Neville Postethwaite (eds), The International Encyclopedia of Education, 2nded., New York, Vol.1 ,1994, P.620.

(٨) مجدي عزيز إبراهيم: منطلقات المنهج التربوي في مجتمع المعرفة ،عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٢، ص٢٧٥.

* Slenning , Kah & Sweden, Stockholm; The Future School Manager : Information and Communication Technology Aspects. Education Media International,Vol.37, 2000, PP.243-248.

تطوير القيادة المدرسية بما يتفق والاتجاهات الحديثة المرتبطة بكيفية استخدام شبكات المعلومات المحلية والعالمية .

(٢)- دراسة" ثناء يوسف الضبع، منال عبد الخالق جاب الله "(٢٠٠٢م) ** **بعنوان : "المدرسة العصرية بين أصالة الماضي واستشراف المستقبل".**

تحددت مشكلة الدراسة في محاولة استخلاص أهم سمات المدرسة العصرية في ضوء إمكانات الواقع وافاق المستقبل، وهدفت إلي تحديد : أهم التحديات التي تواجه المدرسة العصرية ، والتعرف على معوقات تطبيق تكنولوجيا الاتصا لات والمَعْلُومَات في المدرسة ، ودور المعلم في المدرسة العصرية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وتوصلت الدراسة إلى :أهمية أن تكون المدرسة جاذبة للتلاميذ تزيد دوافعهم للتعلم، وتلبي إهتماماتهم، وتزيد من ثقة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في ا لتعلم . وأن المدرسة العصرية هي التي تستخدم تكنولوجيا الاتصالات والمَعْلُومَات بشكل واسع في كافة ميادين ومجالات العمل المدرسي، بالإضافة إلى تحقيق التفاعل الإيجابي بين الطلاب والمُعَلمين ، من خلال تغير أدوار المعلم فيصبح مُ حَاوِرًا ومُشَارِكًا وموجهًا لطلابه، يبتعد بهم عن الحفظ والتلقين.

(٣)- دراسة " ممدوح عبد الهادي عثمان" (٢٠٠٤ م)* بعنوان "التكنولوجيا ومدرسة المستقبل "الواقع والمأمول بالتطبيق على التعليم الثانوي".

تبلورت مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على كيفية النهوض بالتعليم الثانوي التجاري مستقبلاً ودور التكنولوجيا الحديثة في تحقيق ذلك ، وهدفت إلي توضيح مفهوم مدرسة المستقبل وخصائصها والتعرف على م فهوم الثورة التكنولوجية وتحدياتها ، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى وضع تصور مقترح لمدرسة المستقبل بالتعليم الثانوي التجاري المصري في ضوء الثورة التكنولوجية.

(٤)- دراسة(2004) .Pamela,Munn,et.al" ** بعنوان : مدارس القرن الحادي والعشرين "الحوار القومي حول التعليم باسكتلندا".

** ثناء يوسف الضبع ومنال عبد الخالق جاب الله : "المدرسة العصرية بين أصالة الماضي و استشراف المستقبل "، دراسة مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٦-١٧رجب١٤٢٣هـ/ ٢٢-٢٣ أكتوبر ٢٠٠٢، ص ص ٢٥٧-٢٧٦.

* ممدوح عبد الهادى عثمان : التكنولوجيا ومدرسة المستقبل "الواقع والمأمول"بالتطبيق على التعليم الثانو ي، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان، المجلد(١٠)، العدد(١)، ٢٠٠٤، ص ص ١١-٤٣.

تلخصت مشكلة الدراسة في الوقوف على كيفية تطوير المدارس الاسكتلندية في ضوء التغيرات التي تموج العالم مع مطلع القرن الحادي والعشرين، وهدفت إلى توضيح أهمية تطوير المدارس الاسكتلندية للتغلب على المشكلات التى يعانى منها التعليم الاسكتلندى ، واستخدمت المنهج الوصفي، وخلصت إلى أهمية وجود مدارس جديدة بمواصفات جديدة تجعل من التعليم الاسكتلندي مجالاً لنهوض المجتمع وتحقيق تنميته والوصول به إلى مكانة مرموقة في ضوء التحديات التي يشتمل عليها القرن الحادي والعشرون.

(٥)- دراسة "منى عبد الحليم مرسى محمود " (٢٠٠٧م)* بعنوان : دراسة مقارنة لمدرسة المستقبل في بعض الدول المتقدمة وإمكانية الإفادة منها في جمهورية مصر العربية.**

تلخصت مشكلة الدراسة في محاولة الوقوف على دواعي الأخذ بنظام مدرسة المُسْتقبَل في التَعْلِيم العام بجمهورية مصر العربية، من خلال تحليل مقارن لنظام مدرسة المُسْتقبَل في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا واليابان، وهدفت إلى توضيح مفهوم مدرسة المستقبل كنظام، كذلك عرض لنظام مدرسة المستقبل في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا واليابان ، واستخدمت منهج التحليل المقارن ، وتوصلت إلي : وضع تصور لمدرسة المستقبل بالتَعْلِيم العام بجمهورية مصر العربية في ضوء التحليل المقارن لمدرسة المُسْتقبَل في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا واليابان

(٦)- دراسة "أمل عثمان كحيل" (٢٠٠٧م)* بعنوان :"إستراتيجية مقترحة لتطوير إدارة مدارس مرحلة التعليم الأساسي في ضوء متطلبات مدرسة المستقبل " .

تحددت مشكلة الدراسة في كيفية تطوير إدارة مدارس مرحلة التعليم الأساسي المصري في ضوء متطلبات مدرسة المستقبل، وهدفت إلى توضيح ما المقصود بمدرسة المستقبل وأهدافها وفلسفتها ومتطلباتها ، وكذلك التعرف على واقع الإدارة المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي، واستخدمت المنهج الوصفي، و توصلت إلي وضع إستراتيجية مقترحة لإدارة مدارس التعليم الأساسي في ضوء متطلبات مدرسة المستقبل .

(٧)- دراسة "أحمد محمد الجنا يني" (٢٠١٠ م) بعنوان : "أدوار المعلم المصري ومكانته على ضوء متطلبات مدرسة المستقبل".**

** Munn, Pamela, et.al; Schools for the 21st Century : The National Debate on Education in Scotland,Journal of Research Papers in Education, Vol. 19, 2004,PP.423-451

*** منى عبد الحليم مرسى محمود : دراسة مقارنة لمدرسة المستقبل في بعض الدول المتقدمة وإمكانية الإفادة منها في جمهورية مصر العربية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس،٢٠٠٧.

* أمل عثمان كحيل : استراتيجية مقترحة لتطوير إدارة مدارس مرحلة التعليم الأساسي في ضوء متطلبات مدرسة المستقبل، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية،جامعة القاهرة، ٢٠٠٧.

تبلورت مشكلة الدراسة في التعرف على أدوار المعلم المصري ومكانته على ضوء متطلبات مدرسة المستقبل وهدفت إلي رصد أهم التحديات المحلية والعالمية وانعكاساتها على الأدوار المتوقعة للمعلم على ضوء متطلبات مدرسة المستقبل ، واستخدمت منهج التحليل المورفولوجي باستخدام أسلوب Swot في التحليل، وتوصلت إلي : إقتراح مجموعة من الأدوار التي يجب أن يتسم بها المعلم المصري في ضوء متطلبات مدرسة المستقبل.

(٨)-دراسة (2010) "William C. Frick & Ann T. Riley" * بعنوان : دراسة ذاتية عن إعداد قادة مدرسة المستقبل.**

تبلورت مشكلة الدراسة في محاولة الوقوف على الطرق والأساليب التي يمكن بها إعداد من يتولون موضع القيادة بمدرسة المستقبل وهدفت إلي : تعريف القيادة المدرسية، وتحديد خصائص مدير المدرسة ، والإشارة إلي آليات إعداد قادة مدرسة المستقبل ، واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت إلي : ضرورة التركيز على تقنيات المعلومات والاتصال فى برامج إعداد من يتولى القيادة في مدرسة المستقبل.

المحور الثاني :الدراسات التي تناولت مجتمع المعرفة

(١)- دراسة "سهير عبد الباسط عيد " (٢٠٠٣م)* بعنوان :"مجتمع المعلومات وركائزه الاقتصادية والتكنولوجية مع قياس نمو قوة العمل المعلوماتية لعينة من الدول المتقدمة والنامية".

تحددت مشكلة الدراسة في التعرف على مظاهر مجتمع المعلومات وخصائصه مع قياس نمو قوة العمل المعلوماتية لعينة من الدول المتقدمة وا لنامية، وهدفت إلي توضيح مفهوم مجتمع المعلومات وركائزه، ودراسة حجم العاملين في قطاع المعلومات في عينة من الدول المتقدمة والنامية، وتحديد موقع مصر على خريطة مجتمعات المعلومات ، واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت إلي أهمية بناء مجتمع المعلومات بمصر من أجل نهضة وتنمية المجتمع .

** أحمد محمد الجنايني : أدوار المعلم المصرى ومكانته على ضوء متطلبات مدرسة المستقبل، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان ،٢٠١٠ .

***Frick, William C. &Ann T. Riley :A Self Study on Preparing Future School Leaders, Journal of Research on Leadership Education,Vo.l5,August2010,PP.310-334.

* سهير عبد الباسط عيد مجتمع المعلومات وركائزه الاقتصادية والتكنولوجية مع قياس نمو قوة العمل المعلوماتية لعينة من الدول المتقدمة والنامية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة فرع بني سويف،٢٠٠٣ .

(٢)- دراسة "عبد اللطيف حسن حيدر " (٢٠٠٤م)[**] بعنوان : "الأدوار الحديثة لمؤسسات التعليم في الوطن العربي في ظل مجتمع المعرفة.

تلخصت مشكلة الدراسة في التعرف على الأدوار الحديثة لمؤسسات التعليم في الوطن العربي في ظل مجتمع المعرفة ، وهدفت إلى بيان مفهوم مجتمع المعرفة وخصائصه وأبعاده علاوة على استخلاص الأدوار الجديدة التي يفرضها مجتمع المعرفة على مؤسسات التعليم في الوطن العربي، واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت إلى وضع تصور مقترح لأدوار الجديدة لمؤسسات التعليم في الوطن العربي في إطار مجتمع المعرفة من أجل إعداد خريجين مؤهلين قادرين على المنافسة عالمياً، واستيعاب المستجدات الكونية.

(٣)-دراسة(2006)"Andy,Green"[***] بعنوان:مجتمع المعرفة ونماذج للتعلم مدى الحياة.

تبلورت مشكلة الدراسة في التعرف على دور التعلم مدى الحياة في بناء مجتمع المعرفة وهدفت إلي تحليل مقارن لبعض نماذج اقتصاد مجتمع المعرفة الموجودة داخل بعض دول الاتحاد الأوربي ومدى مساهمة التعلم مدى الحياة في تحقيق القدرة على المنافسة وارتفاع معدلات التوظيف وقد اقتصر التحليل على دول أوربا الغربية وبعض دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية واستبعد دول وسط وشرق أوربا التي لازالت تخضع للتحول والتغير الاقتصادي، واستخدمت المنهج المقارن، و توصلت إلي أهمية النظام الاقتصادي القائم على المعرفة الذي تتخذه الدول الاسكندنافية ودور التعلم مدى الحياة في إرساء قواعد هذا النموذج من خلال المهارات التدريبية التي تقدم للعاملين في هذا المجال.

(٤)- دراسة مهري أمين دياب ، ونجوى جمال الدين (٢٠٠٧م)[*] بعنوان :"أهداف الجامعات في مصر وقضاياها في مجتمع المعرفة رؤية ميدانية من منظور أعضاء هيئة التدريس بجامعتي القاهرة وبنها.

تلخصت مشكلة الدراسة في التعرف على أهداف الجامعات في مصر وقضاياها في مجتمع المعرفة من منظور أعضاء هيئة التدريس بجامعتي القاهرة وبنها، وهدفت إلى توضيح ما المقصود

** عبد اللطيف حسن حيدر: الأدوار الجديدة لمؤسسات التعليم في الوطن العربي في ظل مجتمع المعرفة، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة ،العدد٢١، ٢٠٠٤، ص ص١-٤٤.

***Green, Andy; Models of Lifelong Learning and the Knowledge Society, Pritish for Association International and Comparative Education, Vol. 36, September 2006, pp.307-325.

* مهري أمين دياب، نجوى جمال الدين : أهداف الجامعات فى مصر وقضاياها فى مجتمع المعرفة رؤية ميدانية من منظور أعضاء هيئة التدريس بجامعتي القاهرة وبنها، مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، العدد(٤)، أكتوبر٢٠٠٧، ص ص٣-١٠٤.

بمجتمع المعرفة وخصائصه ، علاوة على رصد التحولات العالمية والمحلية في مجال التعليم الجامعي وتتبع الأهداف المعلنة للجامعة في مصر منذ نشأتها من أجل التعرف على رؤية أعضاء هيئة التدريس لأوضاع التعليم الجامعي وأهدافه وتصوراتهم لبعض قضاياه المرتبطة بهذه الأهداف ، واستخدمت المنهج الوصفي ، وتوصلت إلى وضع مجموعة من المقترحات المتعلقة بأهداف الجامعة ووظائفها وبعض القضايا المتعلقة بها في إطار مجتمع المعرفة .

(٥)- دراسة "أسامة ماهر حسين محمد " (٢٠٠٧م)[**] بعنوان :"رؤية مستقبلية لتفعيل دور الثقافة العلمية في منظومة التعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة".

تحددت مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على دور الثقافة العلمية في منظومة التعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة ، وهدف إلى توضيح ما المقصود بمجتمع المعرفة ومتطلباته ، واستخدمت المنهج الوصفي، و توصلت إلي تقديم رؤية مستقبلية لتفعيل دور الثقافة العلمية في منظومة التعليم الثانوي المصري في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.

(٦)- دراسة Eustache, Megnigbetod (2010)[*] بعنوان : سياسات المعلومات : المحتوى والتحديات لمجتمع معرفة فعال.

تبلورت مشكلة الدراسة في توضيح مفاهيم سياسة المعلومات ودورها في تحقيق التنمية للإنسان في إطار تحديات مجتمع المعرفة ، وهدفت إلي التعرف على الاستراتيجيات والإجراءات التي تتخذ من أجل إشباع الاحتياجات المعلوماتية للأفراد في إطار تحديات مجتمع المعرفة ، لتساهم في تحقيق تنمية المجتمعات وتطورها، واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أن نظام المعلومات العالمي يجب أن يركز على سياسة للمعلومات تساهم في تعليم الناس من أجل التغلب على أميتهم المعلوماتية وتطوير الجوانب المعلوماتية للأشخاص على جميع المستويات الاجتماعية بواسطة وضع خطة لبدء التوعية المعلوماتية.

** أسامة ماهر حسين محمد : رؤية مستقبلية لتفعيل دور الثقافة العلمية فى منظومة التعليم الثانوى العام فى جمهورية مصر العربية فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة ،مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية عين شمس، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد(٣٦)، أغسطس ٢٠٠٤، ص ص ١٧٤-٢٢٢.

*Megnigbeto, Eustache; Information Policy: Content and Challenges for an Effective Knowledge Society, the International Information & Library,Vol.42, 2010,PP.144-148.

(٧)- دراسة Florence Mihaela, Singer&Ligia Sarivan (2011) [**] بعنوان : معلمون من أجل مجتمع المعرفة "برنامج لتدريب المعلمين لمجتمع المعرفة".

تبلورت مشكلة الدراسة في التعرف على كيفية النهوض بالمعلمين في مجتمع المعرفة ، وهدفت إلى توضيح مفهوم مجتمع المعرفة وتحدياته ، واستخدمت المنهج الوصفي وتوصلت إلى وضع برنامج لتدر يب المعلمين في مجتمع المعرفة يمكن من خلاله أن يكتسبو ا الكثير م ن المهارات التي تساعدهم في الارتقاء بمستوى طلابهم.

(٨)- دراسة فاروق جعفر عبد الحكيم (٢٠١١م)[***] بعنوان :"متطلبات إقامة مجتمع المعرفة "معالجة تربوية".

تلخصت مشكلة الدراسة في التعرف على متطلبات إقامة مجتمع المعرفة من منظور تربوى ، وهدفت إلى التعرف على مفهو م مجتمع المعرفة ، وآليات تحقيقه ، وقد استخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت إلى ضرورة تغيير أساليب التعليم التقليدية القائمة ع لى الحفظ والتلقين والاسترجاع الآلي للمعلومات والتي لا تنمى قدرات المتعلمين البنائية أو الإبداعية، والعمل على دراسة المعوقات التي تقف في طريق إقامة نظام تعليمى قادر على توطين مجتمع المعرفة.

-تعليق عام على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتبين نوعاً من التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة و بين الدراسة الحالية، وكذلك أوجه استفادة للدراسة الحالية من الدراسات السابقة ، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

أولاً: أوجه التشابه

- اهتمام الدراسات السابقة والدراسة الحالية بالتركيز على تطوير التعليم باعتباره وسيلة المجتمعات في بناء مستقبل أفضل في ضوء التحديات التي يشتمل عليها القرن الحادي والعشرون.
- اتفاق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة على النظر إلى مدرسة المستقبل باعتبارها إحدى الأطُروحات التربوية التي ينشدها التربويين لمجابهة أخطار وتحديات المستقبل.

**Singer, Florence Mihaela & Ligia Sarivan;Teacher for Knowledge Society: a Program to Educate Teachers for the Knowledge Society, Procedia Social. Sciences, Vol.11, 2011,PP.7-11.

*** فاروق جعفر عبد الحكيم مرزوق : متطلبات إقامة مجتمع المعرفة " معالجة تربوية " ،المؤتمر الدولى السادس للمركز العربى للتعليم والتنمية ،المجلد (١)، مرجع سابق.ص ص٤٩-٧٤.

- اهتمام الدراسات السابقة والدراسة الحالية بالتركيز على أهمية مجتمع المعرفة ودوره في تحقيق مستقبل أفضل للكثير من المجتمعات.
- اتفاق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة على أهمية مجتمع المعرفة باعتباره مجتمع المستقبل الذي تطمح الشعوب في الوصول إليه.

ثانياً : أوجه الاختلاف

- إهتمام الدراسة الحالية وتركيزها على إيجاد صيغة لمدرسة المستقبل بمصر، تشمل جميع أبعادها بدءً من الفلسفة وانتهاءً بالبيئة المدرسية المرتبطة بها.
- قيام الدراسة الحالية بالربط بين الصيغة المقترحة لمدرسة المستقبل وتحديات مجتمع المعرفة وهذا ما لم تتناوله أي دراسة سابقة من قبل .
- محاولة الدراسة الحالية التوصل إلى ملامح خطة مقترحة لمدرسة المستقبل باتباع منهجية التخطيط التربوي لإيجاد هذه الخطة وهو ما لم تقم به أي دراسة سابقة من قبل.

ثالثاً: أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، فيما يلي :

- تحديد مفهوم مدرسة المستقبل وأهدافها ومتطلباتها.
- تحديد مفهوم مجتمع المعرفة وأبعادهوتحدياته.
- الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة الميدانية.

-إجراءات السير في الدراسة

تسير الدراسة وفقا للخطوات التالية :

- **الخطوة الأولى** : تعرض أهم ملامح الإطار العام للدراسة من حيث : مقدمة الدراسة ومشكلا تها وأهدافها وأهميتها ومنهج الدراسة وأدواتها ، وحدود ومصطلحات الدراسة وخطواتها.
- **الخطوة الثانية**: تحليل الأدبيات المتعلقة بمجتمع المعرفة لتحديد طبيعة هذا المجتمع من حيث المفهوم، والأهمية، والخصائص، وأهم التحديات التي أفرزها، ومتطلباتها.
- **الخطوة الثالثة**: تحليل الأدبيات المرتبطة بمدرسة المستقبل لتحديد أهدافها وأهم النماذج العالمية المطروحة لها ومتطلباتها في ضوء تحديات مجتمع المعرفة .
- **الخطوة الرابعة** : تشخيص الواقع العام للمدرسة المصرية فى التعليم قبل الجامعى للتعرف على نقاط الضعف التي تقف عقبة في طريق المدرسة في بناء مستقبل أفضل

للمجتمع المصرى، بجانب بعض موا طن القوة التي يمكن استثمارها عند التخطيط لمدرسة المستقبل التي بها يمكن مجابهة تحديات مجتمع المعرفة.

- **الخطوة الخامسة:** الدراسة الميدانية، وتتضمن تحديد إجراءات الدراسة الميدانية من حيث الهدف منها والاجراءات التى إتبعتها والنتائج التى توصلت إليها.
- **الخطوة السادسة:** بالاعتماد على الخطوات السابقة تقوم الدراسة بتقديم خطة مقترحة لمدرسة المستقبل بمصر في ضوء تحديات مجتمع المعرفة.